لقلته وكثرتهم بادة فلو أن للتمني لنا كرة رجعة الى الدنيا فنكون من المؤمنين إن في
ذلك من قصة ابرهيم لآية عبرة للمستبصر وما كان أكثرهم مؤمنين وإن ربك لهو
العزيز الرحيم بالامهال كذبت قوم نوح المرسلين كما مر إذ قال لهم أخوهم
واحد منهم نوح ألا تتقون الله إني لكم رسول أمين مشهور بالامانة بينكم فاتقوا
الله وأطيعون وما أسألكم عليه على التبليغ من أجر إن أجري إلا على رب
العالمين نبه باتحاد صدر قصته وقصة من بعده على اتحاد كلمتهم اصولا فاتقوا
الله وأطيعون كرر ليدل على أن كلا من الامانة وعدم الطمع يوجب الاتباع فكيف
باجتماعهما قالوا أنؤمن لك واتبعك الأرذلون السفلة للقلة قال
وما علمي أي علم لي بما كانوا يعملون اخلاصا او طمعا ما انا الا مبلغ إن حسابهم
إلا على ربي يجازيهم لو تشعرون ذلك ما عبتموهم وما أنا بطارد المؤمنين
إن ما أنا إلا نذير مبين للكل قالوا لئن لم تنته يا نوح عما تقول لتكونن
من المرجومين المقتولين بالحجارة قال بعد يأسه رب إن قومي كذبون فافتح فاحكم
بيني وبينهم فتحا ونجني ومن معي من المؤمنين مما ينزل عليهم فأنجيناه ومن معه
في الفلك المشحون المملوء ثم أغرقنا بعد نجاتهم الباقين من قومه إن في ذلك لآية
عبرة وما كان أكثرهم مؤمنين انهم انه لو كان شطرهم المؤمنين لما اخذوا وإن ربك
لهو العزيز الرحيم كذبت عاد انثت باعتبار القبيلة المرسلين إذ قال لهم أخوهم
نسبا هود ألا تتقون إني لكم رسول أمين فاتقوا الله بالايمان وأطيعون وما
أسألكم عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين كما مر أتبنون بكل ريع مكان
مرتفع آية علامة عالية علما للمارة تعبثون به بلا احتياج بني علم من بني للتنعم وتتخذون
مصانع مآخذ الماء او قصورا مستوثقة لعلكم تخلدون راجين الخلود وإذا
بطشتم سطوتم بسوط او نحوه بطشتم جبارين متسلطين بلا رحم فاتقوا الله
بترك ما ذكر وأطيعون واتقوا الذي أمدكم بما تعلمون من النعم أمدكم بأنعام
وبنين وجنات وعيون إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم لعظم ما حل فيه قالوا
سواء مستو علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين وعظك وعدمه سواء كما مر
إن ما هذا الا الذي جئت به إلا خلق بالفتح الكذب وبالضم عادة الأولين في ادعاء الرسالة
وما نحن بمعذبين فلا نخاف وعيدك فكذبوه فأهلكناهم بريح صرصر إن في ذلك
لآية عبرة وما كان أكثرهم مؤمنين كما مر وإن ربك لهو العزيز الرحيم كذبت

القادر على تعجيل عقوبتهم

ثمود المرسلين ثم بعد عاد بمائة سنة إذ قال لهم أخوهم لنسب صالح ألا تتقون إني
لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون وما أسألكم عليه من أجر إن أجري
إلا على رب العالمين كما مر أتتركون للانكار فيما ههنا من النعم آمنين من المخاوف ثم
فسره بقوله في جنات وعيون وزروع ونخل طلعها لعله ما يطلع فيها كراس السيف وفيه
العنقود هضيم لطيف لين او منكسر من كثرة الثمار وافراد النخل لفضله على الاشجار
وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين بطرين فاتقوا الله بترك ذلك وأطيعون
ولا تطيعوا أمر المسرفين هم التسعة الذين عقروا الناقة الذين يفسدون
في الأرض ولا يصلحون أي خلص فسادهم قالوا إنما أنت من المسحرين الذين سحروا
كثيرا حتى جنوا او ذوي السحر الرئة اي من الناس ما أنت إلا بشر مثلنا فأت بآية
إن كنت من الصادقين فلما دعا باقتراحهم ناقة خرجت من الصخرة قال هذه ناقة
لها شرب نصيب من مائهم ولكم شرب يوم معلوم فهو يومها شرب
فيه الناقة ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب يوم عظيم كما مر فعقروها تسعة
برضى الكل فأصبحوا نادمين خوفا من العذاب او توبة لا تنفع عند معاينته فأخذهم
العذاب الزلزلة مع الصيحة كما مر إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وإن ربك
لهو العزيز الرحيم كذبت قوم لوط المرسلين إذ قال لهم أخوهم لوط ألا تتقون
إني لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون وما أسألكم عليه من أجر إن أجري
إلا على رب العالمين معنى بيان الكل أتأتون الذكران من بين العالمين مع كثرة
الاناث وايثارا ولكم فيه احد وتذرون لاتيان ما خلق لكم ربكم من أزواجكم من الاناث او قبلهن
اذ كانوا يلوطون بهن بل أنتم قوم عادون تتجاوزون عن حد الشهوة او مفرطون في المعاصي
قالوا لئن لم تنته عن نهينا يا لوط لتكونن من المخرجين من ارضنا كما اخرجنا من قبلك
قال إني لعملكم من القالين المبغضين غاية فلا اترك النهي رب نجني وأهلي مما
يعملون من شؤم ما يعملون فنجيناه وأهله اتباعه أجمعين إلا عجوزا كائنة في الغابرين
الباقين كما مر ثم دمرنا استأصلنا الآخرين وأمطرنا عليهم مطرا من الحجارة عند
تقلب الأرض عليهم فساء مطر المنذرين مطرهم اللام للجنس إن في ذلك لآية وما
كان أكثرهم مؤمنين وإن ربك لهو العزيز الرحيم كذب أصحاب الأيكة
شجر كانوا يعبدونه قريب مدين أو غيضة تنبت بأنواع الشجر هنا كما مر المرسلين إذ
قال لهم شعيب وهو أجنبي عنهم ألا تتقون إني لكم رسول أمين فاتقوا الله

Copyright © King Saud University